اصبرا او موقه وتحته نوع كما سبق والمراد من النوع الاخير ما هو ما يكون تحته اسخاص
لا انواع و هكذا الحكم في الجنس المتوسط وان قل والمعرد اذ كل منها يكون
انواعا متوسطه على ما لا يخفى بعد الاحاطه بما ذكر وان لم يكن موصا كان نوعا
اخير ايعنى لن لم يقتص اصلاف المعروضات اصلاف العوارض يكون جنس الاجناس
نوعا سافلا اذ على ذلك التقدير يكون جنس الاجناس العارض للجوهر موافقا
للتاره من جنس الاجناس بحسب ذاته فيكون مقولا على كثيرين متفقين بالحقايق
في جواب ما هو فلا يكون تحته نوع او تحته اسخاص و يكون فوقه نوع او فوقه الجنس
المطلق وهو نوع كما سبق فيلزم ان يكون جنس الاجناس نوعا سافلا اذ فوقه
نوع وليس تحته نوع لان العارض للجوهر ليس يخالف العارض للكم الا في
المعروض اشاره الى جواب سوال يورد هيهنا وهو ان يقال لا يلزم على تقدير ان لا
يقتضى اصلاف المعروضات اصلاف العوارض ان يكون جنس الاجناس نوعا
سافلا لجواز ان يكون العوارض مختلفة بحسب ذاتها او بسبب احد عدم اصلاف
المعروضات فيكون جنس الاجناس نوعا متوسطا على ذلك التقدير ايضا وتقرير
جوابه على ما اشار اليه الشارح الفاضل الامور الاضافية ليست تختلف بحسب ذاتها
ولا بسبب اخوال الا في المعروض فان تعددها ليس الا بسبب تعدد الاضافه والمعروض
فان لم يكن الاختلاف في المعروض موجبا للاختلاف في العارض لم يكن اختلاف في الحقيقة
اصلا فان قيل كيف يكون جنس الاجناس نوعا متوسطا او سافلا والنوع يجب
ان يكون فوقه جنس وجنس الاجناس لا يمكن ان يكون فوقه جنس فيهما متنافيان
جنس الاجناس صفه عارضه للمقولات العشر لا صفه عارضه لمفهوم نفسه فالمقولات
يلزم ان يكون موصوفه بجنسية الاجناس اي فان لا جنس فوقها ولا يلزم ان يكون نفس جنس الاجناس
من حيث مفهومه ايضا موصوفا بان لا جنس فوقه اذا اتصاف الشي بصفه لا يقتضى اتصاف

صفه الشي بها ايضا والا لزم التسلسل الا يرى ان الانسان موصوف بالطاقة والكتابه
ليس موصوفه بالكتابه وان الانسان موصوف فانه مقدم على صفته اعني الطاقه
والطاقه ليس موصوفا فانه مقدم على نفسه فالشبهه منحله فان الشي الذي هو
جنس الاجناس مفهوم مساو هو الجوهر مثلا والشي الذي هو نوع مفهوم اخر وهو
جنس الاجناس من حيث هو هو الذي مفهومه معاير الجوهر ولا يلزم اجتماع المتنا
فيين في مفهوم واحد بل هو مختلف فيدفع الشبهه وجنس الاجناس نوع
الانواع اي جنس الاجناس للاول الذي فوقه الجنس المطلق وفوقه المقول على كثيرين
مختلفين وفوقه الكلي وفوقه المضاف نوع الانواع فانه اتى في الاجناس الباقيه
اي هو الجنس المتوسط والجنس السافل والجنس المفرد وفي جواب ما هو الثلثه
الباقيه اي الفصل والخاصه والعرض العام فالطبع يحث اي يحافظ عليه اي
بحث الداد الطبع في تعريف النوع الاضافي نوع الانواع كالانسان مثلا فلا لامر الثاني
لازم اي الاحتراز عن النوع بالقياس الى الجنس البعيد وان لم يعتبر ذلك اي ان
يكون الجنس مقولا عليه بلا واسطه فيلزم الامر الاول اي ترك الاحتراز عن الصنف
اعم من ان يكون بواسطه او بالذات لان الجنس مقول على كثيرين مختلفين بالحقيقه
في جواب ما هو وهو اعم من ان يكون بواسطه او لا والاخص لا يتعلم مع الاعم لانه اذا
كان بينهما عموم وخصوص لم يكونا من المتصادين لان تعقل الاعم منهما لا يتوقف على
تعقل الاخص ولا تعلم الاخص مع الاعم بخلاف المتصادين فان تعقل كل منهما لا يمكن
الا مع تعقل الاخر والحال ان معنى الجنس المنطقي والنوع الاضافي المنطقي متضائفان
والتضايف بعده اي تعريف النوع الاضافي فان قلت المراد به اي الجنس الماخوذ
في تعريف النوع الاضافي وتضايفه هو المنطقي اي وتضايف النوع الاضافي مع الجنس
المنطقي فسوف معرفته اي معرفة الجنس الطبيعي وقد عرفت بطلانه اي من لزوم

Copyright © King Saud University